المحاضرة(الثانية)

ادارة الصف وفن التعليم

هما وجهان لعملة واحدة، حيث تُعنى الإدارة الصفية بتهيئة بيئة تعليمية منظمة وإيجابية (عبر القواعد، التنظيم، العلاقات الإنسانية، والعدل)، بينما يركز فن التعليم على الأساليب والمهارات التي يستخدمها المعلم لضمان مشاركة الطلاب وتحقيق الأهداف، وهو فن يعتمد على الشخصية والابتكار لخلق جو من الألفة، التشويق، والتعلم الفعّال بدلًا من القمع، مما يضمن نجاح العملية التعليمية ككل.

مفهوم إدارة الصف

إدارة الصف هي: مجموعة من الإجراءات والتنظيمات التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي بهدف توفير بيئة تعليمية منظمة وآمنة تساعد على تحقيق التعلم الفعال.

ولا تقتصر إدارة الصف على ضبط سلوك الطلبة فقط ، بل تشمل تنظيم الوقت، وإدارة التفاعل الصفي، وتحفيز الطلبة، وبناء علاقات إيجابية داخل الصف.

أهمية إدارة الصف

تتمثل أهمية إدارة الصف فيما يأتي:

- توفير بيئة تعليمية مستقرة ومنظمة.
- تقليل المشكلات السلوكية داخل الصف.
- زيادة تركيز الطلبة ودافعيتهم للتعلم.
- مساعدة المعلم على تنفيذ الدرس بكفاءة.
- تحقيق الأهداف التعليمية بأفضل صورة.

عناصر الإدارة الصفية الناجحة

إن لعملية الإدارة الصفية مجموعة من العناصر المتسلسلة والمترابطة وهي على النحو التالي:

١. **التخطيط** :– ويتم في هذه العملية وضع الخطط العامة لإدارة الصف الدراسي ومنها على سبيل المثال الخطط الزمنية، والخطط العلاجية، والخطط الدراسية، ويجب التأكد

من القيام بهذه الخطوة بشكل صحيح من قبل المعلم، لكونها حجر الأساس الذي ينطلق منه المعلم في إدارته للصف الدراسي.

٢. **القيادة:** ويتم في هذه العملية قيادة الطلبة وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويجب أن يتحلى المعلم بشخصية قيادية تمكنه من ضبط الموقف الصفي، والسيطرة على المواقف التعليمية وحسن إدارتها بطريقة سليمة، والتأثير في الطلبة بشكل إيجابي، إذ يعتبر المعلم في الموقف الصفي قدوةٍ يحتذى بها من قبل الطلبة.

٣. **التنظيم** :ويقوم المعلم في هذه العملية بتنظيم سير العملية التعليمية التعلمية داخل الغرفة الصفية، ويتمثل ذلك في التنظيم الزمني لوقت الحصة الدراسية على شكل مجموعة من المراحل التعليمية المتتابعة والتي يتخللها عدد من الأنشطة والمهام التعليمية وما يطرح فيها من مواضيع ومواد دراسية متنوعة.

٤. **التقويم:** وتعتبر هذه العملية العنصر الأخير من عناصر الإدارة الصفية، إذ يقوم المعلم من خلالها بالتأكد من تحقق الأهداف التربوية المحددة مسبقاً، وتقييم مدى إتقان الطلبة للمهارات المطلوبة واكتسابهم للسلوكيات المرغوبة، ويمكن أن يتم التقويم أثناء الحصة الصفية ويمكن أيضاً أن يتم في نهاياتها.

<u>عوامل نجاح الإدارة الصفية</u>

ويوجد بعض العوامل التي تساهم في نجاح المعلم في الإدارة الصفية وذلك على النحو التالي:

١. أن يتمتع المعلم بالكفاية المعرفية اللازمة، والإلمام بكافة جوانب المواد التعليمية التي يقوم بتدريسها، حيث إن إتقان المعلم لها ينعكس على قدرته في إيصالها للمتعلمين بطريقة صحيحة وواضحة.

٢. أن يتوفر الحماس والدافعية لدى المعلم، وهو ما يساهم في تحسين أدائه داخل الغرفة الصفية.

٣. أن يتصف المعلم بالمرونة والحزم، وأن يملك القدرة على التصرف الجيد في المواقف التعليمية.

٤. أن يستطيع المعلم نشر جو من الود والألفة والمحبة بينه وبين الطلبة، مما يقوي العلاقة بين المعلم وطلابه.

٥. أن يمتلك المعرفة بالطرق المثلى للتعامل مع الطلبة، وتحفيزهم وتشجيعهم على التعلم

ثانياً: أساليب الضبط الصفي

من أساليب الضبط الصفي:

١. **الضبط الوقائي** :ويعتمد على التخطيط الجيد للدرس، وتنويع الأساليب، وإشراك الطلبة في التعلم قبل حدوث المشكلات.
٢. **وضع قواعد صفية واضحة** :بالاتفاق مع الطلبة، مع توضيح الحقوق والواجبات.
٣. **التعزيز الإيجابي** :تشجيع السلوك الجيد بالكلمة الطيبة أو الثناء.
٤. **الحوار والتوجيه** :معالجة السلوك غير المرغوب بأسلوب هادئ بعيد عن العقاب القاسي.
٥. **القدوة الحسنة** :التزام المعلم بالسلوك الإيجابي ينعكس على سلوك الطلبة.

ثالثاً: فن التعليم ودور المعلم الفعال

فَنّ التعليم لا يعتمد فقط على إيصال المعلومة، بل على الطريقة والأسلوب الذي يقدم به المعلم المادة العلمية.

رابعا: معايير المعلم الجيد

١. **الكفاءة العلمية**

يمتلك المعلم الجيد معرفة عميقة بالمادة العلمية التي يدرّسها، ويواكب المستجدات في تخصصه، مما يمكنه من تبسيط المفاهيم وربطها بحياة المتعلمين وخبراتهم السابقة.

٢. **الكفاءة التربوية**

يلمّ بأسس علم النفس التربوي وطرائق التدريس الحديثة، ويعرف خصائص المتعلمين وحاجاتهم، ويختار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لقدراتهم ومستوياتهم.

٣. **القدرة على تنظيم الخبرة التعليمية**

ينظم المحتوى الدراسي بطريقة منطقية ومتدرجة، ويعرض المعرفة بوضوح وتسلسل، مما يساعد على الفهم العميق ويعزز العمليات الإدراكية لدى المتعلمين.

٤. **تهيئة بيئة نفسية صفية داعمة**

يوفّر مناخًا يسوده الاحترام والأمان النفسي، ويبتعد عن التهديد والعقاب، ويشجع التعبير عن الرأي والمشاركة، مما يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم.

٥. **إدارة صفية فعّالة**

يدير الصف بحكمة وعدل، ويضع قواعد واضحة، ويتعامل مع المشكلات السلوكية بأسلوب تربوي إيجابي يحقق الانضباط دون قسوة.

٦. **التواصل الفعّال**

يمتلك مهارات تواصل جيدة، ويستخدم لغة واضحة، ونبرة مناسبة، ويصغي للمتعلمين، ويعزز الحوار والنقاش داخل الصف.

٧. **استخدام أساليب تقويم متنوعة**

يعتمد على التقويم المستمر والبنّاء، ويستخدم أدوات متنوعة (شفهية، تحريرية، أدائية) لقياس التعلم، وتقديم تغذية راجعة تساعد على تحسين الأداء.

٨. **العدالة ومراعاة الفروق الفردية**

يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويكافئ الجهد، ويتعامل بعدل دون تحيز، ويقدّم الدعم لمن يحتاجه.

٩. **القدوة الأخلاقية**

يتحلى بالقيم الأخلاقية مثل الصدق، والأمانة، واحترام الآخرين، ويُعد نموذجًا إيجابيًا يحتذي به المتعلمون داخل الصف وخارجه.

١٠. **التطوير المهني المستمر**

يسعى إلى تنمية ذاته مهنيًا من خلال التدريب، والقراءة، والتأمل في ممارساته التعليمية، وتقبّل التغذية الراجعة.